

# فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن

مفضي سليمان ضيف الله الحديثات  
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

## الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن، وقد بلغت عينة الدراسة (34) طالباً وطالبة ذوي إعاقة سمعية الملتحقين بمدرسة الأمل للصم، وقد تم توزيعهم إلى مجموعتين: (17) طالباً وطالبة مجموعة تجريبية و(17) طالباً وطالبة مجموعة ضابطة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب الذي أعده الباحث على أفراد المجموعة التجريبية بواقع (20) جلسة تدريبية، بعد التحقق من صدق محتواه بعرضه على لجنة من المحكمين، وتطبيق مقياسين: الأول مقياس تنسي لمفهوم الذات، والثاني مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الذي تم اعداده من قبل الباحث بعد التحقق من دلالات صدقه وثباته التي أظهرت مناسبتها لتحقيق أغراض الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي ومقياس مفهوم الذات تبعاً للبرنامج التدريبي، وأن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي كان له فاعلية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للجنس.

وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها توعية المعلمين بشكل دائم بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن الارتكاز عليها في تنفيذ البرامج المختلفة مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وضرورة الاهتمام بالأنشطة والألعاب في تنمية الكثير من مهارات

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيفه الله العديّات

الأطفال وخاصة مهارات التواصل الاجتماعي لما له تأثير على جميع جوانب النمو عند هذه الفئة من الأطفال.

### الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

خلقنا الله ﷻ، ووهبنا العقل، وحتى يتكامل تفكير العقل وتديره أودع الله فينا الحواس، ومن الطريف أن هذه الحواس تتكامل مع العقل في النضج والعمل والآداء والمهمة، بالتالي كان الإنسان مخلوقاً كرمه الله بالعقل عن سائر المخلوقات، ولتكتمل هيئة الإنسان وقوامه الحسن منحه الله شكلاً يميزه عن سائر المخلوقات وأودع فيه الحواس لتكون معيناً للعقل ومكملاً لعمله. فمن خلال هذه الحواس يستكشف الإنسان العالم من حوله ويشكل العلاقات الإنسانية ويبني حياته الاجتماعية وتكتمل شخصيته الإنسانية، ومن حكمته عز وجل إبتلاء الإنسان أحياناً بفقد إحدى حواسه، فكان فاقداً الحواس أو أحداها مختلفاً عن الآخرين بالنمو والنضج والتفكير وبتشكيل علاقاته الاجتماعية وبتكيفه مع المواقف والحياة المحيطة.

واللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم، وإنماء الشخصية والسلوك. كما أنه يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء. ويُعدُّ اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم. كما أنه يُعدُّ طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال. ويشكّل اللعب كذلك أداة تعبير وتواصل بين الأطفال، كما يعمل اللعب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال. من هنا بدأ الباحث موضوعه لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات من خلال اللعب.

#### مشكلة الدراسة:

ونظراً لخصائص الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والصعوبات التي تعيق عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم ذات إيجابي، مما يؤثر سلباً على سلوك الفرد بشكل عام وتواصله الاجتماعي بشكل خاص، اقتضي الأمر التدخل العلاجي المباشر والسريع من قبل المعلمين والاختصاصيين وأولياء الأمور ذوي العلاقة.

هذا وتعد طريقة اللعب من الطرق الطبيعية التي تساهم في حل العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية إذا ما تم التخطيط لها وتهذيبها بالشكل الصحيح وفق أسس علمية مدروسة ومنهجية.

وتبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما فاعلية برنامج علاجي باللعب لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لديهم؟"

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى  
الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

وينبثق من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية :

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى للبرنامج؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تعزى للبرنامج؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة بشكل عام من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

بناء برنامج علاجي باللعب لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لتنمية مهارات  
التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات.

إثراء للمكتبة العربية كمصدر مكمل لسلسلة الدراسات العلمية في هذا المجال وذلك من  
خلال الأمور التالية: توفير أدب نظري حول متغيرات الدراسة وهما: اللعب والتواصل  
الاجتماعي ومفهوم الذات، وتحديد طبيعة العلاقة بين اللعب والقدرة على تحسين التواصل  
الاجتماعي ومفهوم الذات كمتغيرات مستقلة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطبيقها في ميدان التربية الخاصة، بالإضافة إلى  
أنه يمكن تعميم نتائج الدراسة في مجتمعات متشابهة، والاستفادة منها من قبل الدارسين  
والباحثين.

كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في استخدامها برنامج قائم على اللعب في تحسين التواصل  
الاجتماعي ومفهوم الذات لافراد ذوي الإعاقة السمعية، وتوجيه الاهتمام إلى هذه الفئة من فئات  
التربية الخاصة، وإيجاد الطرق اللازمة للتركيز على كيفية تعديل سلوكهم من خلال هذا  
البرنامج التدريبي.

كما تساعد التربويين في التعرف على إحدى أنواع الاستراتيجيات المهمة في حياة الفرد  
وهي اللعب، وتحديد علاقتها بتعديل السلوك ومساهمتها بتعديل سلوك الافراد ذوي ذوي الإعاقة  
السمعية.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيفه الله الحديثات

#### أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى:-
- بناء برنامج علاجي باللعب
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية.
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغير الجنس.
- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغير الجنس.

#### التعريفات المفاهيمية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- البرنامج العلاجي المستند إلى اللعب: هو مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات التدريبية المكونة من (20) جلسة تدريبية تتضمن مواقف مختلفة من إعداد الباحث موزعة على ثمانية أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً، وزمن تنفيذ كل جلسة (90) دقيقة.
- الأفراد ذوي الإعاقة السمعية: هم الأفراد الذين لديهم فقدان سمعي بأنواعه ودرجاته المختلفة. ويشمل هذا المصطلح كلا من الصمم (Deafness) وضعاف السمع (Limited Hearing) والإعاقة السمعية لديهم أما أن تكون موجودة منذ لحظة الولادة (Congenital) وأما أن تحدث في مرحلة لاحقة من مراحل الحياة (Adventitious).
- مهارات التواصل الاجتماعي: مهارات تساعد الفرد على التفاعل المقبول بينه وبين غيره من الأفراد في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع، وتتضمن المهارات الاجتماعية سلوكيات لفظية وغير لفظية محددة ومميزة وتقتضي من الفرد استجابات ملائمة وإيجابية وفعالة يتأثر أداؤها بخصائص تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، أما إجرائياً فيعرف الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الذي تم اعداده لهذه الأغراض.
- مفهوم الذات: إدراك الشخص لنفسه كشخص مستقل، له كيان منفصل عن غيره، يتمتع بقدرات محدودة ومواصفات جسمية خاصة وبمستوى محدد من الأداء ويكون معين في الحياة (بني جابر والعزة والمعاينة، 2002)، أما إجرائياً فيعرف الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تنسي لمفهوم الذات الذي تم استخدامه لهذه الأغراض.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى  
الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

#### حدود الدراسة:

حددت نتائج هذه الدراسة بـ:

#### الحدود البشرية:

- أقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المعاقين سمعياً الملحقين بمدرسة الأمل للصم، التابعة  
لوزارة التربية والتعليم / مديرية لواء قصبه عمان.

#### الحدود الزمانية:

- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2012-2013م).

#### الحدود المكانية:

- مدينة عمان

#### محددات الدراسة:

وهي خصائص أدواتها السيكومترية المستخدمة في الدراسة الحالية وما تمتعت به من صدق  
وثبات:

- البرنامج العلاجي المستند إلى اللعب.
- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.
- مقياس مفهوم الذات.

### الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

#### اللعب

هناك أهمية كبيرة للعب في عملية التعلم، إذ يُعدّ اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث  
تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم، وإنماء الشخصية والسلوك. كما أنه يمثل وسيلة  
تعليمية تُقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء. ويُعدّ اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم  
وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم. كما أنه يُعدّ طريقة  
علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال.  
ويشكّل اللعب كذلك أداة تعبير وتواصل بين الأطفال، كما يعمل اللعب على تنشيط القدرات  
العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال (الحيلة، 2002 ؛ نقرش، 2007).

ولقد مر مفهوم اللعب بمرحلة أولية من التأمّلات الفلسفية التي كانت تعبر عن اتجاه عام  
للاهتمام بالألعاب التربوية وبالطفولة بصورة عامة، وليس باللعب بشكل خاص. ففي البلدان  
الأوروبية التي مرت بالثورة الصناعية، كان اللعب يُعدّ عملاً عديم الفائدة (Espy, 2003).

وتتشكّل شخصية الطفل من خلال التفاعل النشط، أي من خلال ما يقوم به من ألوان  
النشاط المختلفة في نطاق التفاعل مع البيئة المحيطة، فكل السمات والقدرات والميول والمطامح

فاعلمية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مهضي سليمان ضيف الله الحديثات

والأنماط السلوكية تتكون في الأشكال المختلفة للنشاطات التي يخطر فيها الطفل حيث تؤلف تلك الأشكال حياة الطفل الشخصية بأبعادها المختلفة، العقلية والجسدية والاجتماعية. ففي النشاط تتكشف أهدافه ودوافعه ونزعاته ورغباته، وأساليبه في التفكير وفي مواجهة المواقف وحل المشكلات (الحيلة، 2002).

هناك عدة تعريفات للعب إلا أنها تكاد تتمحور حول مجموعة من الخصائص المشتركة مثل: النشاط والمتعة والسرور، فالعالم "سبنسر" يرى أن اللعب: "تعبير عن طاقة ونشاط زائد يفتقر إلى الغايات والأهداف". وتطور مفهوم اللعب مع مرور الزمن، إذ كان للنظريات الحديثة المتمثلة في نظرية التحليل النفسي، والنظرية المعرفية الدور الكبير في إكساب مفهوم اللعب هوية خاصة بوصفه أحد المفاهيم النمائية. وأصبح نشاطاً هادفاً له فوائد تربوية وأخرى علاجية، ومحط اهتمام التربويين وعلماء النفس بعد وضوح قيمته السابقة (الهنداوي، 2003).

ويُعرف جود (Good) اللعب بأنه: " نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية، ويستعين به عادة الكبار في إنماء شخصياتهم وتطوير سلوكهم من جميع الجوانب العقلية والجسمية والشعورية (الحيلة، 2002).

ويُعرف عالم النفس والمربي السويسري "بياجيه" اللعب بأنه: عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي" (أبو جادو، 2008).

ويُعرف "فاندنبرج" الألعاب أنها: نشاط يتم إنجازه بمتعة مرهفة مع إظهار الحركة، فالتركيز على ألعاب الطفل ينبغي أن يكون أكثر من التركيز على ما لديه من قدرات ورغبات يريد تحقيقها" (الحيلة، 2002).

وهناك بعض التعريفات الأخرى التي ترى أن اللعب يعبر عن العمليات النمائية المتتابعة. فتعرف تايلور المشار إليها في (بلييس ومرعي، 2001) اللعب بأنه "أنفاس الحياة بالنسبة للطفل وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات. فاللعب للطفل هو مثل التربية والاستكشاف والتعبير والترويح بالنسبة للكبار". وهناك بعض التعريفات التي ركزت على وظيفة اللعب وأهدافه مثل تعريف كاليوس (Caillos) الذي يشير إلى أن اللعب هو: "نشاط يمارس من دون قهر، ويؤدي إلى السرور ويعتمد على التخيل" (السيد، 2002).

أما بلييس ومرعي (2001) فيعرفان اللعب بأنه: "نشاط موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة أو عمل، ويمارس فردياً أو جماعياً، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية. ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته ويهدف إلى الاستمتاع فقط".

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيفه الله العديّات

### النظريات التي فسرت اللعب:

نظراً للأهمية الكبيرة التي يتمتع بها اللعب عند الكبار بشكل عام، وعند الصغار بشكل خاص، فقد اجتهد الباحثون في وضع تفسيرات عدة للإجابة عن سؤال لماذا نلعب؟ وأهم النظريات التي فسرت اللعب عند الإنسان هي النظريات الكلاسيكية والمعرفية والتحليل النفسي، وفيما يأتي تفسير اللعب من وجهة نظر هذه النظريات:

**أولاً: النظريات الكلاسيكية:**

من أبرز هذه النظريات نظرية الاستجمام، ونظرية الطاقة الزائدة، ونظرية الإعداد للحياة، والنظرية التلخيصية. وفيما يأتي توضيح لكل منها:

### 1- نظرية الاستجمام أو الترويح (Recreation Theory):

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي فسرت اللعب. وصاحبها الفيلسوف الألماني (لازاروس) (Lazarus)، الذي يرى أن وظيفة اللعب الرئيسة هي إراحة العضلات والأعصاب من عناء العمل والكّد والتعب. واللعب وسيلة لتجديد النشاط والراحة حين يشعر الإنسان بالتعب، ووسيلة تجعل الإنسان يُقبل على العمل بكل جد ونشاط. وترى هذه النظرية أن الكائن الحي حينما يلعب فإنه يحرك أعضائه التي أجهداها بالعمل، وبذلك فإنه في أثناء اللعب يريح الأعضاء المتعبة، ومن خلال هذه المرحلة يتجدد نشاطها ليستعيد العمل من جديد (نقرش، 2007).

وهكذا فإن اللعب يتيح فرصة الراحة للمراكز المرهقة، حيث تبين هذه النظرية أن أسلوب العمل في الغالب أسلوب مجهد لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل للاستجمام والراحة، واللعب يحقق ذلك الاستجمام (العناني، 2005).

ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية أن بعض الألعاب يزداد الإقبال عليها؛ لما فيها من مجهودات قاسية، والأطفال وهم الممثلون لظاهرة اللعب يقبلون على اللعب حتى وإن كانوا مجاهدين فعلاً (عبد الهادي، 2004).

### مفهوم الذات (Self-Concept)

ويحتل مفهوم الذات مركزاً مرموقاً في نظريات الشخصية، ويعد من العوامل الهامة التي تؤثر في سلوك الفرد وتحصيله الدراسي، وتترك أثراً كبيراً في تنظيم تصرفاته، ومع أن مفهوم الذات قديم جداً يرجع إلى الحضارات القديمة كال يونانية والهندية والإسلامية، حيث ورد فيها أن مفهوم الذات يحدد السلوك الإنساني، إلا أنه أخذ يحتل مكانه الصحيح كمفهوم نفسي منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر (بني جابر والعزة والمعايطة، 2002).

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى  
الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... ماضي سليمان ضيف الله الحديثات

وقد تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر بحيث أصبح يعني جانبين هما: الذات كموضوع، أي كمشاعر واتجاهات وميول ومدرجات وتقييم لنفسها، والذات كعملية، كحركة وفعل ونشاط، ومجموعة من الأنشطة والعمليات كالتفكير والإدراك والتذكر. لقد تعددت التعريفات لمفهوم الذات (Self-Concept) من قبل الباحثين وعلماء النفس والتربويين ومن هذه التعريفات.

عرفه روجرز بأنه كلّ منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين أنا والآخرين، وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات (الظاهر، 2004).

أمّا تعريف لابين وجرادين هو تقييم الشخص لنفسه من حيث مظهره وخلفيته وأصوله، وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته، حيث تصبح قوة وجهه لسلوكه، وكذلك عرفه جود (Good) بأنه إدراك الشخص لنفسه كشخص مستقل، له كيان منفصل عن غيره يتمتع بقدرات إنسانية محدودة ومواصفات جسميه خاصة وبمستوى محدد من الأداء، ويقوم بدور معين في الحياة (بني جابر، وآخرون، 2002).

وتعريف فني (2001) بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة مؤلفة من تفكير الفرد عنه وعن تحصيله وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر به الآخرون وبما يفضل أن يكون. أمّا قطامي وعدس (2002) فقد عرفاه بأنه مجموعة من الشعور، والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ، أو ظاهر.

وأشار (الأعظمي، 2013) بأن الذات هي: " كينونة الإنسان". من خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج أنّ " مفهوم الذات يشير إلى مجموعة الإدراكات التي يكونها الفرد عن نفسه وتعبّر عن ما يتصف به من قدرات جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية، وتشمل أيضا معتقداته وأفكاره ومشاعره واتجاهاته وخبراته وطموحاته".  
**خصائص مفهوم الذات:**

حدد شافيلون وهوبنير وستنشين (Shavelson, Hubner, and Stantion, 1986) عدة خصائص تميز مفهوم الذات عن غيره من مكونات الشخصية وهي كالتالي:

1. مفهوم الذات المنظم / البنائي ( Organized or Structured ). يدرك الفرد ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات، ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها حيث يصوغها ويصنفها وفقا لتقافته الخاصة.
2. مفهوم الذات متعدد الجوانب ( Multifaceted ). الجوانب الخاصة لمفهوم الذات تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه فيه العديد من الأفراد، وأشارت بعض الدراسات إلى أنّ نظام التصنيف هذا قد يشكّل مجالات: كالمدرسة والتقبل الاجتماعي، والجاذبية الجسمية، والقدرة الجسمية والعقلية.

## الإعاقة السمعية

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي وهبها الله ﷻ للإنسان فبواسطتها يستطيع إدراك الأصوات التي تحيط به، وهي وسيلة التواصل بين الفرد والأشخاص الآخرين، ومن خلال هذه الحاسة يكتسب الفرد اللغة التي تعتبر عاملاً مهماً في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي . والأفراد الذين حرموا من حاسة السمع فقد حرموا من أهم وسيلة تواصل لديهم بالبيئة المحيطة بهم مما يؤدي بهم إلى مشكلات وصعوبات جمة.

### أهمية السمع في حياة الإنسان:

للسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان، إذ أنه يسمع عن طريق الكلام، فيستطيع بذلك التفاهم والتواصل مع الناس، والتمييز بين كثير من أحداث الحياة، وتحديد أماكن الأشياء من مصادرها حيث قربها أو بعدها دون حاجة للرؤية، ويميز بين الأصوات فيحمي نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة (السيد، 2002).

فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة، وهي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي والإنفعالي، حيث أشارت الدراسات بأن العمر المثالي لتطور اللغة والنطق عند الأطفال العاديين هي الفترة التي تتراوح ما بين فترة الميلاد وحتى الخامسة من العمر، ويزداد التطور أكثر فأكثر، وتضطرب الزيادة بعد ذلك السن خاصة في اللغة الملفوظة (الخطيب، 2005).

### تعريف الإعاقة السمعية:

تعد الإعاقة السمعية من المشكلات الملحوظة، والتي تستدعي التدخل من أجل العمل على تقليل نسبتها، فهي من المشكلات التي تواجه المجتمعات المتحضرة والنامية وخاصة الأطفال، وتعد هذه الإعاقة من الإعاقات قليلة الحدوث مقارنة بفئات الإعاقات الأخرى، قبل الإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، وإضطرابات التواصل... الخ (الخطيب، 1998).

ويشمل مصطلح الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) ضعف السمع البسيط الذي تتراوح درجة الضعف فيه من (25-45 dB)، ضعف السمع المتوسط الذي تتراوح درجة الضعف فيه من (50-65 dB)، ضعف السمع الشديد الذي تتراوح درجة الضعف فيه من (70-90 dB)، وضعف السمع جداً أو ما يسمى بضعف السمع الكلي (الصمم) الذي تتراوح درجة الضعف فيه من (95-120 dB)، ولا بد من التمييز بين ضعف السمع الجزئي وضعف السمع الكلي . ففي حالة ضعف السمع الجزئي يكون الفرد قد نمت لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة واستيعاب المعلومات اللفظية باستخدام المعينات السمعية، ولكن هذا الضعف قد يؤثر سلباً على الفرد مما يستدعي تكيف أساليب التدريس والمواد والوسائل التعليمية. أما في

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيفه الله العديّات

حالة ضعف السمع الكلي يكون فقدان السمع شديد جداً بحيث يؤثر على قدرة الفرد على استيعاب المعلومات اللفظية والتكيف مع الواقع الاجتماعي المحيط به، وفي هذه الحالة لا يستفيد الفرد من المعينات السمعية، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأداء التربوي الذي يتطلب تقديم برامج تربوية خاصة. ويختلف العمر الذي تحدث فيه حالة الإعاقة، إذ أن ضعف السمع الكلي يصنف تبعاً للعمر عند حدوث حالة الإعاقة السمعية إلى: ضعف سمع كلي قبل اكتساب اللغة أي قبل عمر 3 سنوات (Prelingual Deafness) وإلى ضعف سمع كلي ما بعد اكتساب اللغة أي ما بعد عمر 3 سنوات (Postlingual Deafness) (سعود، 2006).

التعريف الوظيفي ويعتمد على مدى تأثير فقدان السمع على إدراك وفهم اللغة المنطوقة. فالإعاقة السمعية: تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعى واللفظي (الخطيب، 2005).

كما تشير الإعاقة السمعية: إلى تلك المشكلات التي تحول أن يقوم الجهاز السمعى عند الفرد بوظائفه، أو إنها تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجة الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم (حنفي، السر طاوي، 2003).

### الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على ما تيسر له من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، حيث يتناول هذا الجزء الدراسات التي تتعلق بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، ومفهوم الذات لدى الأفراد، وخاصة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، ويمكن الاستفادة من نتائجها في إثراء هذه الدراسة .

### أولاً: الدراسات التي تناولت اللعب كبرنامج علاجي وتربوي

هدفت دراسة روست وبروين (Rost, & Bruyn, 2000) التي أجريت في جامعة أمستردام، إلى دراسة فاعلية استخدام أنواع من اللعب في خفض الاكتئاب لدى أطفال ما قبل المدرسة واعتمدت على عينة مكونة من (21) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وقدم لكل مجموعة نوع من أنواع اللعب، أحدها اللعب الحر الانفرادي، وأخرى اللعب الحر التفاعلي، واللعب الدرامي، وكان من نتائج الدراسة أن المجموعة التي قدم لها اللعب الدرامي خرجوا من اكتئابهم، ومارسوا اللعب الدرامي كما يرونه هم من وجهة نظرهم، أي أنهم خرجوا عن القواعد والخطوات المحددة لهم. ولكن يحسب لهذه الدراسة الجزئية وخاصة المجموعة التي قدم لها اللعب الدرامي أنها نجحت في تنمية المشاركة لدى الأطفال بجانب تحقيق الدراسة لأهدافها الأخرى.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مهضي سليمان ضيف الله الحديثات

أما دراسة كابس (Kapsch, 2006) فقد هدفت إلى قياس فاعلية اللعب الدرامي على حل مشكلات النشاط الزائد والغضب واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (60) طفل من أطفال الروضة والصف الأول الابتدائي الذين يعانون من النشاط الزائد والغضب في مدينة اتلانتا بجورجيا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ثم قام الباحث بقياس قبلي لمستوى النشاط الزائد والغضب لأطفال المجموعتين، ثم طبق برنامج اللعب الدرامي على المجموعة التجريبية من خلال مسرح ينفذ عليه الأطفال الألعاب الدرامية لمدة ثلاث شهور وفي نهاية البرنامج طلب من الأطفال رسم شجرة حزينة وأخرى سعيدة ثم اجري القياس البعدي على كلتا المجموعتين، وقارن بين القياسين القبلي والبعدي، وأشارت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وذلك من حيث إنخفاض حدة النشاط الزائد والغضب. اتلنتك جورجيا

وهدف دراسة سانتا وآخرون (Santa, Mendez, & Sanchez, 2006) إلى قياس فاعلية اثنين من العلاجات باللعب يطبقها الآباء لعلاج رهاب الظلام لدى الأطفال الصغار "العلاج باللعب" وطبق اللعب على عينة مكونة من (78) طفلاً من (4-8) سنوات تم اختيارهم من (27) مدرسة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين، ثم تم تدريب الآباء على تطبيق أنواع اللعب لمدة خمسة أسابيع بواقع ثلاث جلسات يومياً مدة كل جلسة (20) دقيقة، وبعد ذلك قام الآباء بتطبيق اللعب لمدة ثلاث شهور على أطفال المجموعتين التجريبيتين لكل مجموعة نوع من اللعب ثم تم القياس البعدي وتمت المقارنة بين القياسين، وأسفرت النتائج عن فاعلية الألعاب المستخدمة حيث وجدت فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

#### ثانياً: الدراسات التي تناولت الأفراد ذوي الإعاقة السمعية

في الدراسة المسحية التي قام بها مارتن (Merten, 1989) المشار إليها في (الخطيب، 1991)، التي اشتملت على عينة (56) فرداً من البالغين المعاقين سمعياً، بهدف التعرف إلى مفهوم الذات لدى الأفراد المعاقين سمعياً والذين آبائهم أيضاً من المعاقين سمعياً، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً أبناء والدين من المعاقين سمعياً أفضل من مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين سمعياً أبناء والدين من غير المعاقين سمعياً.

وقد قامت (الجفال، 1994) بدراسة للتعرف على طبيعة المشكلات السلوكية التي تميز بين الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال العاديين وتحديد مدى مساهمة متغيرات العمر والجنس، والحالة السمعية، والعمر عند حدوث الإعاقة في تفسير التباين للسلوكيات غير التكيفية على مستوى الأردن، والتي أجريت على عينة بلغ عد أفرادها (386) طالبا وطالبة، واستخدمت فيها

فاعلمية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى  
الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... ماضي سليمان ضيف الله الحديثات

مقياس وولكر للاضطرابات السلوكية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: أبرز الأبعاد السلوكية غير التكيفية التي ساهمت في التمييز بين الطلبة المعاقين سمعياً والطلبة العاديين كان بعد الانسحاب المتمثل بالسلوك التجنبي والأداء المقيد وكذلك بعد السلوك الموجه نحو الخارج والمتمثل بالعدوانية والتحدي. أما بقية الأبعاد وهي تشتت الانتباه والعلاقات المضطربة مع الأقران وعدم النضج فقد كان تميزها قليلاً نسبياً. وحول مدى مساهمة متغيرات الجنس والعمر والحالة السمعية والعمر عند حدوث الإعاقة في تفسير التباين للسلوكيات غير التكيفية فقد أشارت النتائج أن متغير الجنس هو المتغير الوحيد ذو الدلالة في تفسير التباين حيث أن الاضطراب السلوكي كان أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث.

### الفصل الثالث: لطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وأفراد عينتها، وأدواتها من اختبارات قبلية وبعدية والبرنامج التدريبي المقترح فيها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، وتصميمها وأساليب المعالجة الإحصائية المتبعة فيها.

#### منهج الدراسة:

أستخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (Quazi-Experimental) وذلك لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ "برنامج علاجي مقترح مستند إلى اللعب"، ومتغير "الجنس" على المتغيرات التابعة وهي "مهارات التواصل الاجتماعي" و "مفهوم الذات" على الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدينة عمان.

#### أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة الحالية من الطلبة المعاقين سمعياً الملتحقين بمدرسة الأمل للصم الخاصة بالطلبة المعاقين سمعياً التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة عمان المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام 2012-2013، حيث يبلغ عدد الطلبة في المدرسة (172) طالباً وطالبة يعانون من إعاقة سمعية، وقد تم اختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف السابع والثامن من كلا الجنسين البالغ عددهم (51) طالباً وطالبة، حيث تم اختيار (17) طالباً وطالبة منهم كعينة إستطلاعية لتحقيق من ثبات مقياس التواصل الاجتماعي الذي قام بإعداده الباحث، و(34) طالباً وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين (الضابطة والتجريبية)، (17) طالباً وطالبة لكل مجموعة، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

جدول رقم (1) توزيع افراد الدراسة وفق المجموعة والجنس

| المجموعة  | ذكور | اناث | المجموع |
|-----------|------|------|---------|
| التجريبية | 8    | 9    | 17      |
| الضابطة   | 8    | 9    | 17      |
| المجموع   | 16   | 18   | 34      |

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة يتم استخدام الأدوات التالية:

أولاً: البرنامج العلاجي المستند إلى اللعب:

تم بناء البرنامج بعد النظر والعودة إلى الإطار النظري لاهمية اللعب ودوره في تعديل السلوك، بالإضافة إلى عدد من الدراسات والرسائل الجامعية في هذا المجال؛ للاستفادة منها في بناء البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة الحالية، واستناداً لخصائص الأفراد المعاقين سمعياً، ملحق (6).

الأهداف الخاصة بالبرنامج:

التحقق من فاعلية برنامج علاجي مقترح مستند إلى اللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات للطلبة ذوي الاعاقة السمعية من خلال بناء برنامج تدريبي مستند إلى اللعب.

أسس بناء البرنامج:

تم بناء برنامج تدريبي مستند إلى اللعب وتطبيقه في تدريب عينة من الطلبة ذوي الاعاقة السمعية من خلال:

1. الاطلاع على الأدب التربوي المتوافر حول اللعب، ودوره في استثمار طاقات الافراد وتوظيفها في المواقف الايجابية.

2. فهم الحاجات والخصائص الاجتماعية بفئة الافراد ذوي الاعاقة السمعية.

المدة الزمنية اللازمة لتطبيق البرنامج:

تم بناء البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب والمكون من 20 جلسة تدريبية، موزعة على 10 أسابيع من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012-2013، بحيث تم تطبيق جلستين في كل أسبوع دراسي. كما سيكون هناك جلسة للتمهيد وجلسة للاختتام.

ثانياً: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، ملحق (5)

لغايات بناء مقياس مهارات التواصل الاجتماعي قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيفه الله العديّات

- أطلع الباحث على الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها، لتحديد أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي، واختيار فقرات من هذه المقاييس تتناسب وأهداف الدراسة الحالية، تحديد المظاهر المرتبطة بهذا المفهوم والاستراتيجيات المستخدمة فيه، كدراسة (القاسم، 2005)، ودراسة (الرفاعي، 2007)، ودراسة (العلوان، 2011)، وبعد ذلك تم تحديد مجالات التواصل الاجتماعي المتوقع من الطالب إظهارها، وهي: التعاون مع الآخرين، واستخدام كلمات الشكر، وضبط النفس عند الغضب، والالتزام بالدور وأداء واجبه، والتعاون مع الآخرين بطريقة تتم عن الاحترام.
- صياغة ما تم اختياره من فقرات تلك المقاييس بحيث تتناسب ومجتمع الدراسة الحالية وبيئته، حيث تم صياغة (40) فقرة ايجابية وسلبية يتم تصحيحها وفق سلم ثلاثي (دائماً، أحياناً، أبداً)
- إعداد المقياس بصورته الأولية.
- قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.
- قام الباحث بتعديل فقرات الاختبار تبعاً لملاحظات المحكمين.
- وضع المقياس في صورته النهائية لقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الاعاقة السمعية، والتي أجمع على صحة فقراته جميع المحكمين، بحيث أصبح العدد الكلي للفقرات (37).
- التحقق من الدلالات السيكمترية للمقياس وهما الصدق والثبات.

#### صدق المقياس:

تم عرض مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على صدق المحتوى والصدق الظاهري للمقياس، ملحق رقم (4) يبين أسماء المحكمين وتخصصاتهم، وكانت نسبة اتفاق المحكمين على الفقرات المراد تعديلها 86.3%، وتم الأخذ برأيهم وتوصياتهم وأجريت التعديلات المطلوبة لبعض الفقرات.

#### ثالثاً: مقياس مفهوم الذات،

تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات (Tennessee Self-Concept Scale) لمؤلفه فتس (Fitts) المكون من (50) فقرة وصفية تعكس تصور المفحوص الشخصي عن نفسه، ويطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية للأعمار (12- 68 سنة). حيث قام الوهبي (1999) بترجمته ومواءمته للبيئة الأردنية

صدق المقياس: قام الوهبي (1999) بعرض المقياس بعد ترجمته على ستة ممن يحملون درجة دكتوراة في كلية التربية في الجامعة الأردنية -، حيث تم الأخذ بملاحظاتهم لتعديل بعض

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... ماضي سليمان ضيف الله الحديثات

الفقرات أو تصحيحها من ناحية لغوية، أو من ناحية ترجمتها إلى العربية، كجملة أعتبر نفسي شخصا قدرا إلى: أعتبر نفسي شخصا غير مرتب، أو أنا شخص مشهور بين الرجال إلى: لي شعبية عند الرجال، وعبرة: أنا شخص حقود إلى: أنا شخص أكره الآخرين... الخ، ولم يوص أي منهم بإلغاء أية عبارة فبقيت الفقرات مئة فقرة، ثم أجرى الباحث التعديلات المقترحة وضمنها في الصورة النهائية للمقياس.

**ثبات المقياس:** تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (47) طالبا وطالبة في كلية التربية بفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين، واستخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين الدرجات في مرتي التطبيق فكان (0.71).

#### متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة المتغيرات المستقلة والتابعة التالية:

#### المتغيرات المستقلة:

- البرنامج العلاجي المستند إلى اللعب.
- الجنس (ذكر، أنثى).

#### المتغير التابع:

- مهارات التواصل الاجتماعي.
- مفهوم الذات.

#### تصميم الدراسة:

الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية .

تم في هذه الدراسة استخدام تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة والذي سوف يكون على الشكل التالي:

جدول (2) منهج الدراسة (التصميم)

| المجموعة | قياس قبلي            | معالجة                 | قياس بعدي            |
|----------|----------------------|------------------------|----------------------|
| تجريبية  | مقياس مهارات التواصل | تطبيق البرنامج العلاجي | مقياس مهارات التواصل |
| ضابطة    | مقياس مهارات التواصل | بدون معالجة            | مقياس مهارات التواصل |
| تجريبية  | مقياس مفهوم الذات    | تطبيق البرنامج العلاجي | مقياس مفهوم الذات    |
| ضابطة    | مقياس مفهوم الذات    | بدون معالجة            | مقياس مفهوم الذات    |

#### الفصل الرابع: نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات. وفيما يأتي نتائج الدراسة بناء على أسئلتها:

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

#### أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى للبرنامج؟  
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تبعاً للبرنامج التدريبي

| مجموعة  | العدد | العلامة العظمى للاختبار | القبلي          |                   | البعدي          |                   |
|---------|-------|-------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
|         |       |                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| تجريبية | 17    | 120                     | 86.65           | 11.52             | 113.06          | 4.12              |
| ضابطة   | 17    |                         | 78.47           | 9.49              | 98.06           | 6.26              |
| المجموع | 34    |                         | 82.56           | 11.19             | 105.56          | 9.23              |

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي من المجموعة التجريبية قد بلغ (113.06)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (98.06)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (4) يبين نتائج التحليل.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً للبرنامج التدريبي

| مصدر التباين                          | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---------------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| مقياس مهارات التواصل الاجتماعي القبلي | 81.18          | 1            | 81.18          | 3.081    | 0.089         |
| البرنامج التدريبي                     | 1389.3         | 1            | 1389.3         | 52.73    | 0.000*        |
| الخطأ                                 | 816.71         | 31           | 26.35          |          |               |
| الكللي المعدل                         | 2810.4         | 33           |                |          |               |

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

#### • الفرق دال إحصائيا عند مستوى

يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة ( ف ) بالنسبة للبرنامج على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً للبرنامج التدريبي، بلغت (52.73)، وبمستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي تبعاً للبرنامج التدريبي، ومن أجل معرفة لصالح من الفرق كان، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء أداء مجموعتي الدراسة مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي تبعاً للبرنامج التدريبي، والجدول (5) يبين تلك المتوسطات.

#### ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تعزى للبرنامج؟  
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات، والجدول (6) يبين ذلك.

#### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تبعاً للبرنامج التدريبي

| مجموعة  | العدد | العلامة العظمى للاختبار | الاختبار القبلي |                   | الاختبار البعدي |                   |
|---------|-------|-------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
|         |       |                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| تجريبية | 17    | 150                     | 103.76          | 13.11             | 133.71          | 13.03             |
| ضابطة   | 17    |                         | 97.06           | 14.51             | 115.94          | 16.49             |
| المجموع | 34    |                         | 100.41          | 14.04             | 124.82          | 17.19             |

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مقياس مفهوم الذات من المجموعة التجريبية قد بلغ (133.71)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة المجموعة الضابطة والذي بلغ (115.94)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (7) يبين نتائج التحليل.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

#### الجدول (7)

نتائج تحليل التباين المصاحب ( ANCOVA ) لأداء أفراد الدراسة على مقياس مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً للبرنامج التدريبي

| مصدر التباين             | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي (ف) | مستوى الدلالة |
|--------------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| مقياس مفهوم الذات القبلي | 2007.878       | 1            | 2007.878       | 12.30             | 0.001         |
| البرنامج التدريبي        | 1550.841       | 1            | 1550.841       | 9.500             | 0.004*        |
| الخطأ                    | 5060.592       | 31           | 163.245        |                   |               |
| الكللي المعدل            | 9750.941       | 33           |                |                   |               |

• الفرق دال إحصائياً عند مستوى

يلاحظ من الجدول ( 7 ) أن قيمة ( ف ) بالنسبة للبرنامج على مقياس مفهوم الذات البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً للبرنامج التدريبي ، بلغت (9.500)، وبمستوى دلالة (0.004)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للبرنامج التدريبي، ومن أجل معرفة لصالح من الفرق كان، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة مقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للبرنامج التدريبي، والجدول (8) يبين تلك المتوسطات.

#### الجدول (8)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعاً للبرنامج التدريبي

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الخطأ المعياري |
|----------|-----------------|----------------|
| تجريبية  | 131.79          | 3.15           |
| ضابطة    | 117.86          | 3.15           |

يشير الجدول (8) أنّ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي كان الأعلى إذ بلغ (131.79)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (117.86)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي كان له فاعلية في مقياس مفهوم الذات.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

### ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

| مجموعة  | العدد | العلامة العظمى للاختبار | الاختبار القبلي |                   | الاختبار البعدي |                   |
|---------|-------|-------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
|         |       |                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| ذكور    | 16    | 120                     | 82.69           | 13.31             | 106.06          | 7.16              |
| إناث    | 18    |                         | 82.44           | 9.32              | 105.11          | 10.94             |
| المجموع | 34    |                         | 82.56           | 11.19             | 105.56          | 9.23              |

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي من الذكور قد بلغ (106.06)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الإناث والذي بلغ (105.11)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (10) يبين نتائج التحليل.

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

| مصدر التباين                          | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي (ف) | مستوى الدلالة |
|---------------------------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| مقياس مهارات التواصل الاجتماعي القبلي | 602.975        | 1            | 602.975        | 8.497             | 0.007         |
| الجنس                                 | 6.243          | 1            | 6.243          | 0.088             | 0.769         |
| الخطأ                                 | 2199.74        | 31           | 70.959         |                   |               |
| الكل المعدل                           | 2810.382       | 33           |                |                   |               |

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة (ف) بالنسبة للجنس على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي، بلغت (0.088)، وبمستوى دلالة (0.769)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي تبعاً للجنس.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

#### رابعا : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟  
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

| مجموعة  | العدد | العلامة العظمى للاختبار | الاختبار القبلي |                   | الاختبار البعدي |                   |
|---------|-------|-------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
|         |       |                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| ذكور    | 16    | 150                     | 101.19          | 17.10             | 121.75          | 20.74             |
| إناث    | 18    |                         | 99.72           | 11.10             | 127.56          | 13.31             |
| المجموع | 34    |                         | 100.41          | 14.04             | 124.82          | 17.19             |

يلاحظ من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة على مقياس مفهوم الذات من الذكور قد بلغ (121.75)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة من الإناث والذي بلغ (127.56)، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول (12) يبين نتائج التحليل.

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

| مصدر التباين             | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي (ف) | مستوى الدلالة |
|--------------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|---------------|
| مقياس مفهوم الذات القبلي | 3249.554       | 1            | 3249.554       | 16.206            | 0.000         |
| الجنس                    | 395.542        | 1            | 395.542        | 1.973             | 0.170         |
| الخطأ                    | 6215.891       | 31           | 200.513        |                   |               |
| الكللي المعدل            | 9750.941       | 33           |                |                   |               |

يلاحظ من الجدول (12) أن قيمة ( ف ) بالنسبة للجنس على مقياس مفهوم الذات البعدي، بلغت (1.973) ، وبمستوى دلالة (0.170)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للجنس.

### الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات. وفيما يأتي مناقشة نتائج الدراسة:

#### أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى للبرنامج؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي تبعاً للبرنامج التدريبي، وأن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي كان له فاعلية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تعزى للبرنامج؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للبرنامج التدريبي، وأن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي كان له فاعلية في مقياس مفهوم الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن اللعب الذي اشتمل عليه البرنامج التدريبي والذي قدم للمجموعة التجريبية أسهم في نمو الطفل من الناحية الاجتماعية، ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي) وأن يتحرر من نزعة التمرکز حول الذات، مما أدى ذلك وجود الفرق بين المجموعتين.

فالمعلمة برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

كما يُعد اللعب مدخلاً وظيفياً للأطفال ووسيطاً تربوياً مهماً أسهم في تشكيل شخصية الطفل وبناءها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية وأدى ذلك إلى تغيرات نوعية في تكوين الأطفال، فمن خلال اللعب اكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي واكتشف بيئته وتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة، وكذلك تعلم أدواره الاجتماعية، وأدوار الآخرين وكذلك تعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه، ومن خلال أنشطة اللعب المتنوعة تعرف الأطفال في المجموعة التجريبية إلى الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات وما تحققه من وظائف وهذا ما يثري حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به، ويكون بداية لتعليمه مهارات التفكير.

وقد يكون لمواقف اللعب التي اشتمل عليه البرنامج التدريبي بمثابة خبرات حسية عملية وتمثل بعداً مهماً في عملية التعليم وتنظيم البيئة المتحدية لإمكانيات الطفل وقدراته، فالطفل يتعلم ويتذكر المعلومة التي ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العلمية والتداول مع الخبرة ذاتها في حين أنه يصعب عليه تذكر أو استيعاب المعلومة التي تقدم له بصورة شفوية أو مجردة وهو يستمتع بالخبرة عندما يتعامل معها مباشرة ويتداولها ويسهل عليه تخزينها في الذاكرة ويسهل عليه استدعاؤها عند الحاجة إليها.

وقد تكون مواقف اللعب المقدمة للأطفال في المجموعة التجريبية كانت أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال وهو ما تدعو إليه التربية الحديثة فالتعلم الفعال يحتاج إلى الفهم ويحتاج إلى تنمية القدرة على تصنيف المعلومة الحديثة فالتعلم الفعال يحتاج إلى الفهم ويحتاج إلى تنمية القدرة على تصنيف المعلومة وتخزينها في الذاكرة بصورة من بعد استدعاؤها واستخدامها.

ويرى الباحث أن اللعب أدى دوراً أساسياً في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل جعله وهو يلعب يحول اللعب إلى مسألة جدية يضع فيها كل قوته ويتعامل بكيانه ومشاعره سواء كان ذلك ببناء المكعبات أم عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات أو ملاحظة لعبة وهي تجري أمامه بعد دفعها والتعامل بحركتها.

وقد يكون اختيار الألعاب المناسبة في البرنامج عملت على إثارة انتباه الأطفال لبعض المواقف الاجتماعية مثل اكتساب المهارات الاجتماعية مختلفة مثل مهارة التواصل، كما أن إكمال اللعبة أظهر للأطفال أهمية النشاط الذي يقومون به مما يزيد من حماسه له، كما تنوع الألعاب التي قدمت للطلبة مثل: الألعاب التي تعتمد على تبادل الأدوار أو التمثيل ساعدت على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم. كما أن استخدام الألعاب التي تعتمد على التقليد والاستجابة، أو قد تطلب اللعبة من الطفل الاستجابة لأمر معين مثل الضغط على زر معين أو اختيار صورة معينة. كما أن اختيار الألعاب الجماعية بشكل متقن في البرنامج بحيث تعمل تفاعل الطالب مع

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى  
الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... ماضي سليمان ضيف الله الحديثات

الآخرين ساعده ذلك على تعلم كيفية اللعب والتفاعل مع الأطفال الآخرين وهذا علمه مفاهيم معينة  
مثل التحمل، المشاركة، والاهتمام بمشاعر الآخرين، وكل ذلك أدى الى تنمية التفاعل الاجتماعي  
لديه.

ويدرك الفرد ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات، ويقوم الفرد  
بإعادة تنظيمها حيث يصوغها ويصنفها وفقاً لثقافته الخاصة، والجوانب الخاصة لمفهوم الذات  
تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه فيه العديد من الأفراد، وكذلك مفهوم الذات مفهوم  
مكتسب يتم تعلمه، عبر رحلة الحياة الطويلة التي يعيشها الفرد ويمارس خبرته فيها، وإن الوعي  
بالذات يبدأ بطيئاً عند بداية تفاعل الفرد مع بيئته التي تتسع رقعتها يوماً بعد يوم حيث يتأثر  
مفهوم الذات بمجموعة من العوامل المختلفة التي لها أثر كبير على مفهوم الذات.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والرابع:

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية  
والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكر،  
أنثى)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة  
على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي تبعاً للجنس.

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعة التجريبية  
والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي  
الدراسة على مقياس مفهوم الذات البعدي تبعاً للجنس.

وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة ذكورا وأنثاءً المشمولين في الدراسة كانوا أكثر التزاماً  
بالألعاب التي اشتمل عليها البرنامج التدريبي التي يحاولون من خلالها التكيف والمواءمة مع  
المتطلبات التي تفرضها عليهم تلك الألعاب مما قادهم لتمثل المهارات الاجتماعية المناسبة  
بالدرجة نفسها، كما أن الفئة المستهدفة تجمعها صفة أنهم ذوي إعاقة سمعية ويعيشون في محيط  
وبيئة اجتماعية واحدة ( مدرسة الأمل) ويتعرضون للتجارب اليومية والاحداث المختلفة نفسها،  
فهم يتأثرون بنفس الظروف والعوامل الحياتية والمجتمعية ذاتها، مما أدى الى عدم وجود فروق  
بينها مما يعني أن البرنامج كان فاعلاً من الطلبة بصرف النظر عن جنسهم.

بالإضافة الى ما تضمنه البرنامج من فقرات مختلفة ومتنوعة ساهمت في تنمية جميع  
جوانب الشخصية وادت الى احداث الفروق فيها مجتمعة مع بعضها، كما ان من قام بالتدريب  
هو الشخص ذاته الامر الذي أدى الى استخدام الاسلوب ذاته مع الجنسين دون التفريق في عملية

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيف الله الحديثات

التدريب، كما ان عملية التدريب تمت بشكل مترامن مع دمج جميع الطلبة بنفس الفقرات التدريبية بالوقت ذاته، الامر الذي ادى الى اكتساب الطلبة المهارات بشكل متمثل دون ان تكون هناك فروق فيما بينهم.

كما تعتبر الفئة المستهدفة من كلا الجنسين تعاني من أعاقة سمعية، وقد تم بناء البرنامج التدريبي ليحاكي نقاط الضعف تلك لكلا الجنسين ويعزز القدرات لديهم بطريقة التدريب والتفاعل والفقرات المشتركة.

كما ان هذه الفقرات التدريبية معدة لتحاكي مختلف الفئات العمرية وكلا الجنسين وتحقيق الفائدة لها بغض النظر عن الفئة العمرية والجنس التي تخضع للتدريب، الامر الذي جعل من اكتسابها لجميع المراحل العمرية بشكل مماثل امر طبيعى.

#### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:
- ضرورة تبني البرنامج التدريبي المستند إلى اللعب لما له من أهمية في تنمية وتحسين النضج الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من الاعاقة السمعية، وإعداد المتخصصين في هذا المجال لكيفية تطبيقه مع توفير الأدوات والأساليب اللازمة لذلك.
- ضرورة تقييم برامج التدخل المبكر المناسبة لمستوى الأطفال في مجال النضج الاجتماعي، وتوفير جميع الخدمات الأخرى التي يمكن أن ترتبط بنجاح تلك البرامج من (أشخاص- أدوات- محتوى وغيرها من الأشياء الهامة في مثل هذه البرامج).
- توعية المعلمين بشكل دائم بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن الارتكاز عليها في تنفيذ البرامج المختلفة مع الأطفال ذوي الاعاقة السمعية.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة والألعاب في تنمية الكثير من مهارات الاطفال وخاصة مهارات التواصل الاجتماعي لما له تأثير على جميع جوانب النمو عند هؤلاء الأطفال.

#### قائمة المراجع

##### المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح (2008). علم النفس التربوي، ط 6، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة.
- الأعظمي، سعيد رشيد (2012). الإضطرابات الإنفعالية والنفسية، دار جليس الزمان، عمان، الأردن.
- الأعظمي، سعيد رشيد (2012). قياس الشخصية، دار الرواد، عمان، الأردن.
- الأعظمي، سعيد رشيد (2013). علم نفس الطفولة والمراهقة، دار جليس الزمان، عمان، الأردن.
- الببلاوي، أيهاب (2003). اضطرابات النطق دليل أخصائيين التخاطب والمعلمين والوالدين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

فاعلية برنامج علاجي باللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات لدى  
الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في الأردن ..... مفضي سليمان ضيفه الله الحديثات

- بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (2001). الميسر في سيكولوجيا اللعب، (ط4)، عمان دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- بني جابر، جودت والعزة، سعيد والمعاينة، عبد العزيز ( 2002 ). المدخل إلى علم النفس، عمان : مكتبة دار الثقافة والدار العلمية.
- بني هاني، محمد ( 2002 ). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مفهوم الذات لدى طلبة الصف السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- بو بكر، بو خريسة (2006). المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، جامعة باجي مختار.
- الجفال، عبير (1994). السلوكيات غير التكيفية لدى المعاقين سمعياً. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- حامد، عبد النبي أبو ضيف محمد (2008). فاعلية برنامج تكاملي للعلاج باللعب والعلاج الظلي في تخفيف التلعثم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية بسوهاج.
- الحديدي، منى، الزبيدي، هيام (1998). السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 25، العدد 1.

#### المراجع الأجنبية:

- Beane, james.a., lipka, Richard p (1996). *Self-concept, Self-esteem and The Curriculum* . Teachers Collage Press , Columbia University New York.
- Cartledge, G., Paul. P. V., Jackson, D., & Cochran. L. ( 1991 ) ' *Teachers' perceptions of the social skills of adolescent with hearing impairments in residential and public school settings*. Remedial and special Education. 12(2), 34 - 39,47. 1991.
- Cartledge, G., Paul. P. V., Jackson, D., & Cochran. L. ( 1991 ) ' *Teachers' perceptions of the social skills of adolescent with hearing impairments in residential and public school settings*. Remedial and special Education. 12(2), 34 - 39,47. 1991.
- Demorest, M. E., & Erdman, S. E. (1989). *Relationships among behavioral, environmental, and affective communication variable: A canonical analysis of the CPHI*. Journal of Speech and Hearing Disorders, 54, 180 – 188.
- Demorest, M. E., & Erdman, S. E. (1989). *Relationships among behavioral, environmental, and affective communication variable: A canonical analysis of the CPHI*. Journal of Speech and Hearing Disorders, 54, 180 – 188.
- Espy.Willard R. (2003) *The game of words: the remarkable exuberance of the English language*, 3rd edition, New York ,Black Dog & Leventhal Publishers.
- Hallahan, D. Kauffman, J. (1978). *Expectional children*. Englewood Cliffs: New Jersey: Prentice-Hall.
- Kapsch ,A. (2006). *The Effect of Dramatic Play on Children's Graphic Representation of Emotion Doctor of Philosophy in the Department of Educational Psychology in the College of Education*. Georgia State University, Atlanta, Georgia.

## **The Effectiveness of a Treatment Program Through Play in The Development of Social Communication Skills And Hearing Improvement of Self-Concept to Help Individual With Impairments in Jordan**

### **Abstract**

Present study aimed to reveal the effectiveness of a treatment program through play in the development of social communication skills and improvement of self-concept to help hearing impairments in Jordan, the study sample has reached (34) students with hearing impairment enrolled in a school of Al Amal for the Deaf, they have been distributed into two groups: (17) male and female students in the experimental group and (17) male and female in a controlled group.

To achieve the objectives of the study I applied training program which is based on playing, which was prepared by the researcher to the experimental group by (20) training session, after checking the veracity of its content by submitting it to a panel of arbitrators, and the application of two measures: the first measure of Tenissi of self-concept, and the second measure of social communication skills, which has been prepared by the researcher after verification of indications, sincerity and firmness that showed its relevance to achieve the purposes of the study.

The study results showed a statistically significant difference between the average performance of the two groups of the study, on a scale of post social communication skills, and the measure of self-concept depending on the training program, and that the difference was in favor of the experimental group who underwent the training program evidenced by rising arithmetic mean of them about the arithmetic mean of the control group , this means that the training program was with effectiveness in the scale of social communication skills and self-concept scale , and the results showed no statistically significant differences between the average performance of the two study groups on a scale of social communication skills and self-concept dimensional scale depending on the gender.

The study concluded a number of recommendations, the most important is to educate teachers permanently by the most important strategies of modern education approaches which can pivot in the implementation of various programs with children with hearing disabilities, and the need to focus on activities and games in the development of many children's skills, especially social communication skills, because of its impact on all aspects of growth in this category of children.